

اعتراف خطير 83 - وعي يسوع لألوهيته ولبنوته كان تدريجياً - الأب فاضل سيداروس

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطير. الاقتباس اللي هنقرأ منه النهاردة - [00:00:00](#)

من مرجع خطير جدا سلسلة دراسات لاهوتية الكتاب للاب فاضل سيداروس. بعنوان يسوع المسيح في تقليد الكنيسة. طبعة دار المشرق ببירות. الكتاب ده في الاصل عبارة عن محاضرات القيت في معهد الدراسات اللاهوتية. بالسكاكين - [00:00:15](#)

بالقاهرة. المرجع ده بيعالج مشكلة عويصة جدا عند المسيحيين. اللي هي مشكلة النصوص اللي موجودة في العهد بكثرة والتي تعارض لاهوت المسيح وفكرة ان المسيح اله حقيقي مستحق للعبادة وانه الاخلوم الثاني الذي نزل من السماء - [00:00:35](#)

وعاش على الارض كانسان الاله المتجسد. طبعا احنا عارفين الخلاف اللي موجود ما بين الارثوذكس والكاثوليك حول طبيعة المسيح من اول والمجمع قفص الاول والثاني ومجمع خلق دنيا وحصل انشقاق موضوع الطبيعة الواحدة والطبيعتين. كل الفكرة دي وكل الخلاف ده وكل - [00:00:55](#)

دي مبنية على النصوص المنسوبة للمسيح في الاناجيل الاربعة اللي فيها بيتكلم بشكل مخالف للوهيته المزعومة. فانا قلت قبل كده اكثر من مرة ان حسب عقيدة الارثوذكس في الطبيعة الواحدة المفروض ان الذات الالهية الشخص - [00:01:15](#)

الاهي الاقنوم الاهي اقنوم الابن المسيح الكلمة نزل من السما ودخل رحم مريم وخلق لنفسه منها جسدا واتحد بهذا الجسد واتولد منها كطفل. طب هو بما انه اتولد كطفل. ده اثر على ذاته وشخصه الاهي - [00:01:35](#)

يا ترى بيرجعوا لنص ثاني اتكلمنا عنه برضه قبل كده اللي هو اخلى نفسه واخذنا صورة عبد صائلا في شبه الناس. ويعني ايه اخلى نفسه؟ هنا المرجع في الصفحة رقم مية ثمانية وخمسين يطرح سؤال مهم جدا. وقد يتبادر هذا السؤال متى وعى يسوع انه - [00:01:55](#)

ابن الاب المسيح اللي عاش على الارض كانسان. امتى وعى وادرك انه ابن الاب انه الاقنوم الثاني انه الاله المتجسد انه الاله اللي عايش على الارض كانسان. ايه ده! هو فيه فترة المسيح المسيح - [00:02:15](#)

اه كان عايش فيها على الارض وما كانش دريان انه ربنا اللي نزل من السما وعاش على الارض كانسان! والله فيه نصوص تعطي هذا انطباع هنقرأه دلوقتي انا بقول ان ده هراء. يعني ايه ده هراء؟ فكرة ان في وقت المسيح ما كانش عارف انه اله. هو يا اما الاله فهو - [00:02:35](#)

عارف طول الوقت يا اما هو مش الاله. ما فيش ما فيش حاجة في النص. ما فيش حاجة اسمها ان الاله هيتجسد فده يؤثر على شخصه الاله فيفقد وعيه بالوهيته. ايه يا جدعان اللي احنا بنناقشه ده! اقسام بالذي خلق السماء والارض - [00:02:57](#)

القضية دي متألف فيها كتب. وعي المسيح بالوهيته وامتى عرف تخيل! احنا بنتكلم عن الاله اللي نزل يعيش على الارض كانسان في فترة عاشها على الارض وهو مش عارف هو مين هو مش عارف انه الاله نفسه حسب - [00:03:17](#)

تصوري انا ان عقيدة الطبيعة الواحدة هي العقيدة الصحيحة افتراضا. لو احنا مشينا مع انه تصوير مسيحي المفروض يكون صح القول بالطبيعة الواحدة. ان الاله خلق لنفسه جسدا واتحد بهذا الجسد. لو قلنا ان ده ممكن فالمفروض ان - [00:03:37](#)

الالهية يضيف لنفسه قدرات الطبيعة الانسانية بالتجسد. لكن هو كشخص الهى وذات الهية لم يتأثر ولم يتغير حتى لو هو بقى طفل وعاش على الارض كانسان ذاته وعيه الالهى ما بيتغيروش. ولما بيتكلم ولما - [00:03:57](#)

افعل ولما بيعمل اى حاجة كانسان الله هو اللي بيعمل كده. ما فيش شخص وذات ووعي انساني مستقل او ان الله ييفقد وعيه الالهى ولما بيتولد بينشأ بوعي انساني وادراك انساني ينمو - [00:04:17](#)

الوقت لغاية ما يدرك الوهيته. ده كلام مش معقول. المهم ان دي مشكلة عند المسيحيين. قد يتبادر هذا السؤال متى وعى يسوع انه ابن الاب هل كما قال بعض الاباء منذ الاحشاء؟ اباء الطبيعة الواحدة. يأتينا الرد من لوقا خاصة وهو الذي - [00:04:37](#)

حدث عن نمو الطفل يسوع. فلا غرابة بالتالي ان يكونوا وعى للوهيته ولبنوته تدريجيا كاي انسان ينمو ويعي تدريجيا. فالوعي التدريجي للوهيته لا يعني اطلاقا انه لم يكن الها فاصبح الها. هو بس ما كنش دريان. زي بدعة اريوس. بل كان وعيه تدريجيا. فالنمو لا يخص الكينونة الالهية - [00:04:58](#)

بل الوعي لهذه الكينونة الالهية. وتقول الرسالة الى العبرانيين انه تعلم الطاعة. في عبرانيين خمسة تمانية. قاصدة اذى النمو في حياتي وفي علاقتي بالاب. ويؤكد مرقس ان يسوع كان يجهل الازمنة والاونة. هتبرر ازاي ده - [00:05:28](#)

اه اصل هو لسه ما كانش دريان بالوهيته. عارف ده ده تصوري بحث بالنسبة لي. ايه التصور المستوري ده؟ اللي حرمة آآ كيرلس الاسكندري في الاول والثاني ما هم الارثوذكس بيقولوا ان الكاثوليك مشيوا في سكة مسطول. والكاثوليك بيقولوا ان - [00:05:48](#)

ارثوذكس مشيوا في سكة اللي انا ناسي اسمه. اللي كان بيقول ان الناسوت ذاب في اللاهوت كما يذوب الخل في الماء. ايه بقى فكرة نستور دي ان فيه اله وفيه انسان. اله كامل بشخص كامل وانسان كامل بشخص كامل. الانسان ده بيكبر - [00:06:08](#)

ووعيه بيزيد تدريجيا. وفي نفس الوقت كأن ساكن فيه اله. ومع زيادة نموه ووعيه بيتدي يدرك ايه ده! ده انا جوايا اله كمان! ازيك يا اله! ده انا عرفت ان انت موجود. يبقى النصوص اللي بتقول ان كان بينمو والنصوص اللي - [00:06:28](#)

انه كان يجهل الازمنة والاونة وهنا جايب لك مرقس تلتاشر اثنين وتلاتين آآ مرقس اثناشر اثنين وتلاتين ده بيقول ايه؟ اما ذلك كالיום تلك الساعة فلا يعلم بهما احد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن الا الاب - [00:06:48](#)

ما يعرفش علم الساعة. اصله هو لسه ما كانش دريان. لسه ما كانش عنده الوعي. واكسر منه ومتى حذاشر سبعة وعشرين. او لوكا او وحتى يوحنا خمسة. نصوص كتير فيها مشاكل. الا انه من المستحيل ان نعرف متى بدأ يسوع يعي - [00:07:04](#)

الوهيته فالانجيل لا تأتينا باي رد على سؤالنا هذا. ولكن ثمة حوادث في حياته تظهر لنا وعي هذا. حادث الهيكل وسنه سنة العماد التجلي وهكذا. الخلاصة تأكيد على فكرة ان وعي المسيح للوهيته جاء تدريجيا. وان في وقت من الاوقات خلي بالك هو ما بيقولش ان المسيح علم انه اله. لأ ده دي - [00:07:24](#)

قصة تانية ده هو نفسه المسيح ما كنش دريان انه الله واكتسب هذا الوعي والادراك فيما بعد وهو بيكبر. هو بيقول في الصفحة التانية ان حادثة الهيكل لما كان عنده اثناشر سنة ده دليل وقتها انه كان عنده وعي بالوهيته. امتى بقى بالزبط هل في الحادثة دي تحديدا - [00:07:52](#)

ولا قبلها بشوية لكن لما جت الحادثة دي كان خلاص بقى عنده الوعي ده. انا باعتقد ان ده من ابطل الباطل ممكن انسان يعتقد في الدنيا مش كفاية انك بتؤمن بعقائد - [00:08:12](#)

هي بنص الكتاب المقدس من الاباطيل الوثنية. لأ ده انت كمان بتوصل لدرجة يعني ان الله نزل يعيش على الارض كانسان ما كانش دريان ان هو الله ووعيه بالوهيته جاء تدريجيا. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني - [00:08:27](#)

ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية تقوم بزيارة صفحتنا على بتريون ستجد الرابط اسفل الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم - [00:08:47](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:09:07](#)